

## محاضرة التفسير الدكتور صالح الصاوي - سورة المائدة ٧٢

صالح الصاوي

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات. وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة - 00:00:04

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزانا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا اللهم امين - 00:00:25

ثم اما بعد فمع المحاضرة الخامسة من تفسير سورة المائدة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما - 00:00:44

ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتليك قال انما يتقبل الله من المتقين هذه قصة ابني ادم قابيل وهابيل وهما ابن ادم لصلبه في اصح اقوال اهل العلم الله جل وعلا يقص علينا ذلك في كتابه. يأمر نبيه ان يقص علينا قصة ابن ادم - 00:01:04

كان هذا في اعقاب الحديث عما هم به اليهود من ان يبسطوا ايديهم الى النبي صلى الله عليه وسلم والى المؤمنين بالسوء فكف الله ايديهم عنهم. فاراد الله جل وعلا ان يبين لليهود - 00:01:35

وان نبين لجماعة المسلمين وان يبين للعالم اجمع مغبة الغدر والزلم والحسد والضفينة والخدية على النحو الذي قصه الله علينا في كتابه القصص القرآني احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن - 00:01:53

وان كنت من قبله لمن الغافلين القصص القرآني حق كله وصدق كله لريانية مصدره فان الذي يقصه هو الله جل جلاله ان هذا لهو القصص الحق نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن - 00:02:20

ان هذا لهو القصص الحق وما من الله الا الله والله جل وعلا امر نبيه ان يقصص القصص على الناس من اجل العبرة والاتعاظ فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون تلك القرى نقص عليك من انبائها - 00:02:49

ذلك من انباء القرى نقصه عليك فالذي يقصه الله جل جلاله منها قائم وحصين. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك. نحن نقص عليك نبأهم بالحق نعم كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق - 00:03:14

ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. لاحظوا التأكيد على ريانية المصدر القصص القرآني حق كله لا مجال فيه لا لمبالغة ولا لمزايدة ولا لتهويل ولا لخيال الذي يقصه الله جل جلاله. وبالحق انزلناه - 00:03:38

هو بالحق نزل القصص القرآني انفع القصص. لقد كان في قصصهم عبرة لراوي الالباب ما كان حديثا يفترى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعيظة وذكرى - 00:04:01

المؤمنين لكي يتسلى نبينا ويتعظ بما وقع مع الانبياء السابقين. وبما جرى مع الامم السابقة يقول له ربه ولقد كذبت رسول من قبلك. فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتهم نصرنا ولا مبدل لكلمات - 00:04:24

الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار فالمقصود الرئيس من القصص القرآني الاطلاع - 00:04:45

على اخبار الامم السالفة والقرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله قاومت من عصاه فالله جل جلاله يحدثنا حديثه عن قوم ظاهر الامر انه حديث وقص وحقيقة وباطنه وعظ للآخرين - 00:05:06

وتحذيرهم ان يفعلوا ك فعلهم ليحل بهم مثل ما حل بهم واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا قابيل هابيل ابن ادم لي صلبه

ويقول ابن عباس لم يكن يومئذ عندهم - 00:05:32

لم يكن من شأنهم ان يتصدقوا على مسكين لم يكن عندهم مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فقال احدهما لآخر لو  
قربنا قربانا وكانت القاعدة عندهم من قرب قربانا اذا تقبله الله نزلت نارا نزلت نار من السماء فاكلته - 00:05:54

والذي لا يتقبل تخبو النار ولا تأكله كان احدهما صاحب غنم وكان الاخر حراثا فقدم صاحب الغنم افضل شاة عنده قربانا لله جل  
وعلا. وقدم صاحب الزرع بعض زرعه. فنزلت النار - 00:06:19

فاكلت الشاة ولم تأكل الزرع الذي قدمه اخوه فقال اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي انت فاكر  
هتمشي بين الناس ناس ينظرون اليك. هذا الذي تقبل قربانه وهذا الذي رده ربه عليه فلم يتقبل منه. لا والله - 00:06:43  
لا تنظر الناس الي واليک وانت خير مني فقال لاقتلنک قال له ما ذنبي لكي تقتلني. انما يتقبل الله من المتقين فعلا وتظل الارحام تدفع  
قاپيلا فيرضي ببغية هابيلا آآ ونشيد السلام - 00:07:11

يتلوه سفاحون. سروا الخراب والتقطيل وحقوق الانسان لوحدة رسام اجاد التزوير والتضليل نعم. انما يتقبل الله من المتقين. لان  
بسطت الي يدك ليقتلني. اذا مددت يدك الي بالقتل ما انا بباسط - 00:07:41

يدي اليک لاقتلنک اني اخاف الله رب العالمين وما اجمل ان يخاف الانسان ربه عندما تسول له نفسه المعصية او يعرض له خيالها  
فيمتنع طاعة لله جل وعلى وخوفا لمقامه ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:08:05

فطوعت له نفسه قتله. قبل هذا يقول الله جل جلاله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك افتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين اني  
اريد ان تبوء باثمي اذا قتلتني - 00:08:30

فتكون انت الذي بؤت بالخطيئة والاثم بالإضافة الى معاصيك ومأثرك الاخري هنا لا يدي اليک وهم ان اوزار المقتول سيحملها القاتل  
على عاتقه لا ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي ايه - 00:08:51

الا تزر وزرة وذر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى. اني اريد ان تبوء باسمي اثم قتلك دي واثمك او ذلك الاخر ارتكبته في ايامك  
الخوالي فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين - 00:09:15

وقد جاء في السنة المطهرة ان في وقت الفتنة ده ما يقع اقتتال واحتراب بين المسلمين كنت خير ابني ادم كن عبد الله المقتول ولا  
تكن عبد الله القاتل. لان الله ذكر لنا قصتها لنتأسى بخيرهم - 00:09:34

عندما يكون اقتتال واحترام داخلي بين جماعة المسلمين اللهم اهدنا سوء السبيل. الدافع الى هذه الجريمة كان الحسد الحسد اول  
ذنب عصي به في السماء واول ذنب عصي به في الارض - 00:09:56

اول ذنب عصي به في السماء عندما حسد ابليس ادم ان الله اصطفاه واسجد له ملائكته وحسد به قاپيل اخاه هابيل عندما تقبل الله  
من قبيل ولم يتقبل منه ما تقرب به - 00:10:17

الحسد من اخلاق اليهود من كبار الذنوب الحاسد عدو النعم والحسد لا يغير شيئا من قدر الله عز وجل في الحديث لا تbagضوا ولا  
تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا - 00:10:36

الحسد صفة الذين كفروا بالله عز وجل من اهل الكتاب عامة ومن اليهود خاصة ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم  
كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. لكن ما هو الحسد - 00:11:04

بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها. واحد يكره ان ينعم الله على عبد من عباده من نعمة بغض نعمة الله على المحسود وتمني  
زوالها وقد قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بغضكم على بعض - 00:11:28

للرجال نصيب مما اكتسبوا. وللننساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله. عارفين في اخر سورة قل اعوذ برب الفلق ما هي اخر  
اية ومن شر حاسد اذا حسد ابن الحسين يقول ان الله جمع الشرور في هذه الاية وختمتها بالحسد ليعلم انه احسن الطبق -  
00:11:47

رائعة ختمها بالحسد ليعلم انه احسن الطبائع لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. في فرق بين الحسد والغبطة لا حسد الا في

اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق - 00:12:14

ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. الامام النووي رحمه الله يقول الحسد قسمان حقيقي ومجازي الحقيقي تمني زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام بجماع الامة مع النصوص الصحيحة الصريحة - 00:12:38

وما المجازي فهو الغبطة يسمى حسدا مجازا الغبطة ان يتمنى مثل النعمة التي على غيره. من غير ان يتمنى زوالها عن صاحبها ان كانت من امور الدنيا كانت مباحة. يا رب عنده بيت عايز يبقى - 00:12:55

عندي بيت زيه بس اوكي ان تتمنى مثل ما لاخيك من النعمة من الامور المباحة لا حرج في هذا. وان كان الطاعة فهي مستحبة. يا رب ارزقني ان اكون قواما مثله ان اكون صواما مثله ان اكون مصدقا مثله - 00:13:13

ان تغبطه في الخير في طاعة فهذا امر مستحب لا حسد الا في اثنتين. فهذا الحسد او الغبطة المحبوبة لله جل جل وعلا لهذه الموضع يتحدث الناس كثيرا عن الحسد - 00:13:31

اصبر على غيظ الحسود فناره ترمي حشاد بالعذاب الخالد تطفو على المحسود نعمة ربه ويذوب من كمد فؤاد الحاسدين الا قل لمن بات لي حاسدا اتدري على من اسألت الادب - 00:13:49

اسألت على الله في حكمه لانك لم ترض لي ما وهب فاخذاك عنه بان زادني وسد عليك وجوه الطلب واخر يقول ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا - 00:14:11

فدام لي ولهم ما بي وما بهم. ومات اكثرنا غيظا بما يجدون كل العداوة قد ترجى مودتها. الا عداوة من عاداك للحسد كل العداوة قد ترجى مودتها الا الا عداوة من عاداك للحسد اصبر على كيد الحسود او على حسد - 00:14:37

الحسود فان صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها اذ لم تجد ما تأكله لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثنك ف تكون من - 00:15:00

اصحاب النار وذلك جزاء الطالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه زينت له سولت له. شجعته على هذه الجريمة الكبرى كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:15:19

وما من نفس تموت ظلما الا كان على ابن ادم الاول طفل من وزرها لانه اول من سن القتل ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها ذلك بانه اول من سن القتل والحديث متفق عليه - 00:15:41

فاصبح من الخاسرين. بعد ان قتله. لقد باع دنياه باخرى وبايع حظه من الله جل وعلا بما زينته له نفسه وطوعته له من السوء طب ماذا يفعل؟ هذه اول جريمة واول قتيل - 00:16:07

ولا يدرى ماذا قالوا حمله على عاتقه ويلف به ومش عارف يتصرف ازاي يروح به فين؟ جريمة ليست لها سابقة اول جريمة على وجه الارض فبعث الله غرابا يبحث في الارض يحفر في الارض ليりه كيف يواري سوء اخيه - 00:16:29

سوء قد يقصد بها العورة المقصود بها هنا الجesse الجسد كله فقال يا ويلتاه اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوء اخي فاصبح من النادمين لكن كيف ينفع الندم - 00:16:48

وقد وقعت الواقعة وقد اريقت دم الحرام لا ينفع الا اذا كان الندم يجسد توبة صادقة. الندم توبة من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل لكن فيه ملحم جميل اشار اليه الامام الطبرى رحمه الله يقول ايه - 00:17:09

ان هذا المثل الذي ضربه الله جل وعلا في الايات حرض به المؤمنين من اصحاب رسول الله على استعمال العفو والصفح عن اليهود الذين هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:30

في الايات التي قبلها اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبصروا اليكم ايديهم وامسيتهم بسوء فكف ايديهم عنكم ثم ذكر قصة ابن ادم ليأمرنا ليأمر جماعة في المسلمين يومئذ - 00:17:46

ان يتأسوا بخيри ابني ادم في العفو عن هؤلاء القوم قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ایام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون. كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. مرحلة تشريعية الى ان جاء نسخها بمثيل قوله تعالى - 00:18:03

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل يعني من اجل جنائية ابن ادم القاتل  
اخاه ظلما حكمنا علىبني اسرائيل - 00:18:23

انه من قتل نفسها بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا يعني ان قاتل النفس المحرم قتلها يصلى النار كما يصلها  
لو انه قاتل الناس جميعا - 00:18:43

ومن سلم من قتلها فقد سلم من قاتل الناس جميعا ما هو الشخص اذا قاتل واحد يجب عليه القصاص القود ومثل هذا لو قاتل ملء  
الارض لو قاتل الناس جميعا نفس العقوبة - 00:19:08

القصاص الا ان يعفو اولياء الدم ومن احياها في في اول تفسيرها ومن عفا عنهم وجب له القصاص منه فلم يقتله مشاهير جميلة  
بنشوفها بساحات القصاص عندما يؤتى بولي الدم وهو سيد هذا المشهد. ومن قاتل مظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا فلا يسرف في  
القتل - 00:19:27

ويكون مستقبل هذا القاتل الجاني معلقا ب الكلمة تخرج من شفائه اذا طلب بالقصاص اقتضى منه. اذا طلب لعفوك عفي عنه وما  
رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم امر فيه قصاص الاندب فيه الى العفو - 00:19:55

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة نعم ومن احياها فكأنما احيا الناس ميعا.  
ولقد جاءتهم رسالنا بالبيانات وان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمصرفون - 00:20:18

جاءت رسالنا بالبيانات وقص الله عليهم ما حكم به في كتابه من الشريعة وما احکمه من القصاص العادل الذي به تحقن الدماء وتصان  
به الحرمات البشرية ولهم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:20:48

ثم ان كثيرا منهم اي من بنى اسرائيل بعد ذلك اي بعد مجيء رسالهم بالبيانات في الارض لمصرفون اين العاملون بمعاصي الله  
ومخالفون لامر الله ونهيه ثم انتقل السياق القرآني الى الحديث عن الحرابة. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. ويسعون في الارض  
فسادا - 00:21:10

ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم  
الحرابة بقطع الطريق بقوة السلاح الخروج على الناس بقوة السلاح لاغتصاب اموالهم - 00:21:35

او لسفك دمائهم او لترويع سائلتهم هذه جريمة الحرابة ولا هي تقترب منها جريمة الارهاب في واقعنا المعاصر لكن مصطلح الحرب  
في التعبير القرآني وفي الميراث الاسلامي اكثر ضبطا واكثر تحديدا - 00:22:00

اختلف الناس في سبب نزول هذه الآية وجمهور المفسرين على انها نزلت في العربين. ايه قصة العورانيين قوم من من قبيلة عربينة  
اتوا الى المدينة فاسلموا او اهمل النبي صلى الله عليه وسلم واطعمهم - 00:22:22

فاصابهم داء في بطونهم استوخموا المدينة فانزلهم النبي صلى الله عليه وسلم الحر في طائفه من اجل الصدقة وامرهم ان يشربوا من  
اموالها والبانها فلما صحووا وسمعوا ارتدوا عن الاسلام - 00:22:45

وقتلوا الراعي راعي النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا عينيه يعني مثلوا يعني خرقوا مش فقط قتلوا ارتدوا واستاكوا البيل وقتلوا  
الراعي وخرقوا عينيه تباعت النبي صلى الله عليه وسلم في اثارهم فجيء بهم - 00:23:05

وتقيمت عليه عقوبة الحرب العادلة والقصاص العادل فقط ايديهم وارجلهم من خلاف ثم تركهم حتى ماتوا جراء وفaca وقصاصا  
عادلا وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون هؤلاء الناس جمعوا بين الردة - 00:23:29

والقتل والحرابة واخذ المال والتمثيل بالراعي والخيانة والغد يقول ابو قلابة روي هذا الحديث عن انس هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا  
وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله يبقى الحربة التعرض للناس بالسلاح لاخافتهم وقطع طريقهم والاعتداء عليهم في انفسهم  
واعراضهم واموالهم سواء في - 00:23:52

في البراري او في البنيان والمناطق العامرة ويعني عقوبتهم كما جاءت في كتاب الله عز وجل القتل الصلب ان يرفع بعد قتله في  
مكان عال ليشهد الناس قطع الايدي والا رجل من خلاف تقطع الايدى اليمنى من مفصل الكف - 00:24:24

والرجل اليسرى من مفصل القدم النفي من الارض ابعادهم اخراجهم من المنطقة وسجتهم في المكان الجديد الذي نفوا اليه وهذه العقوبات تتفاوت بحسب تفاوت عقوبات المحاربين من قتل واخذ المال - 00:24:47

يجمع له بين القتل والصلب. يقتل ويصلب يعني يرفع على مكان عال بحيث اه يجمع له بين القتل والصلب فيكون الجزاء على قدر الجنائية اذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا - 00:25:09

ان اخدوا المال فقط لم يقتلوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ان اخافوا السبيل ولم يأخذوا المال نفوا من ارضي نفوا من الارض الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم. هذا فتح باب للتوبة - 00:25:30

وحسن تأتي مع من زينت له نفسه ارتكاب هذه الجريمة ان تمهد له طريقا الى التوبة. تقول له ان بت ان سلمت نفسك والقيت سلاحك قبل ان يقدر عليك تسقط عنك العقوبات جميعا المتعلقة بحقوق الله عز وجل - 00:25:53

لكن حقوق الادميين لا مجال للعفو فيها يعني مسلا من كان في حربته قد قتل ثم سلم نفسه قبل ان يقدر عليه يسقط عنه تحطم القتل ويبقى ان يسلم لاولياء الدم انشاءه اقتصوا وانشاءه عفوا. من اخذ المال يسقط عنه تحطم قطعه يده لكن لا يسقط - 00:26:13

وعنه غرم هذا المال يدفع الفلوس دي لاصحابها الذين سرق منهم وهكذا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف - 00:26:41

او ينفق من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا عقوبة معجلة في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليه فاعلموا ان الله غفور رحيم - 00:26:58

ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذابه وبين سخطه جناه بفعل اوامرها واجتناب نواهيه وابتغوا اليه الوسيلة. التودد والتحرك والتقارب اليه بالعمل الصالح - 00:27:11

وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون يعني ايها الوسيلة انواع او التوسل انواع؟ التوسل مشروع وتوسل من نوع التوسل المشروع ان تتلوس الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنة وصفاته العلى. والله الاسماء الحسنة فادعوه بها - 00:27:31

يا حي يا قيوم برحمتك استغث اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي فهذا التوسل الى الله سبحانه وتعالى بايه - 00:27:50

باسمائه الحسنة وصفاته العلى النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا بالعمل الصالح كانت تقول اللهم بایمانی بك وبمحبتي لنبيك محمد صلی الله علیه وسلم اغفر لي وارزقني كذا وكذا وكذا وكذا - 00:28:08

وفي القرآن الكريم اشارة الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبينا التوسل الى الله بالايمان والتماس المغفرة متطلعين الى ذلك بایمانهم بالله عز وجل ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:28:27

ربنا امنا سمعنا منادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا للمؤمنات وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ايضا دعاء اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله. التوسل الى الله جل وعلا بعمل صالح بقول صالح - 00:28:47

لا الله الا انت احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال لقد سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. وكلنا يعلم قصة اصحاب - 00:29:10

الغار وكيف توسل الله بصالح اعمالهم وان الله رفع عنهم هذا البلاء وفتح الغار وازيحت الصخرة بسبب توسله من الله باعمالهم الصالحة ايضا من هذا ما رواه انس بن مالك ان عمر بن الخطاب - 00:29:24

نعم كانوا اذا قحطوا استسقى بالعباس ما في مطرة ياخذ الناس الاستسقاء. فماذا كان يقول عمر؟ اللهم اذا كان اذا اجدينا نتوسل اليك بنبيينا فتسقينا. وانا والسن اليك بعم نبينا فاسقنا. فيتقدم العباس يدعو والناس من ورائه يؤمدون على دعائه - 00:29:45

ايضا ما رواه الحافظ ابن عساكر ان السماء قحطت فخرج معاوية واهل دمشق يستسقون. فلما قعد على المنبر قال اين يزيد ابن الاسود الجرشي فناداه الناس فاقبل يتخطى الناس فامرهم معاوية فصعد على المنبر ثم قعد معاوية عند رجليه - 00:30:09

ثم قال معاوية اللهم اذا نستشعف اليك اليوم بيزيد ابن ابي الاسود يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ورفع الناس ايديهم فما كان اوشك ان ثارت سحابة في الغرب كانها ترس وهبت لها الريح فسقطنا حتى كاد الناس الا يبلغوا - 00:30:35

منازلهم وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. يبقى هذا التوسل بالعمل الصالح او ترد بدعاء العبد الصائم ان تلتمس الدعاء من رجل صالح وتسأل الله جل وعلا ان يشفعه فيك وان يتقبل دعاءه لك - 00:30:58

ثم نعم ثم قال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جمیعا ومثله معه ليفتنتوا به من عذاب يوم القيمة التي ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم - 00:31:20

هذا رد على اليهود الذين قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. هي الايام اللي عبدها فيها العجل اربعين يوم لن تمسنا النار الا اياما معدودات. قل اتخاذتم عند الله عهدا فلا يخلف الله عهدا. ام تقولون على الله ما لا تعلمون - 00:31:35

فقال لهم ان من مات على الكفر بالله عز وجل لو ان له ما في الارض جمیعا ومثله معه ثم بذله ليفتدي به نفسه من عذاب الله يوم القيمة ما تقبل منه ابدا - 00:31:53

ما تقبل منه ابدا يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم لا تطمعوا ابها الكفرة في قبول الفدية منكم ولا في خروجكم من النار ان انتم متم على كفركم الذي انتم عليه لكن توبوا الى الله توبة نصوح - 00:32:09

سبحان الله احد الخوارج اسمه نافع ابن الازرق قال لابن عباس ايه يعرض به وي Zum عفاته فيقول اعمى البصر اعمى القلب يزعم ان قوما يخرجون من النار يقصد حديث الشفاعة - 00:32:36

شفاعة يؤمن به المسلمين جميعا. اهل السنة ناس بيدخلوا في النار وخلووا منها بالشفاعة عند الخوارج من دخل على النار ما يطلعش. لأن عنده مياه كفر يا اسلام يا يا كفر ليس عندهم معاصي تغفر - 00:33:04

او المعاصي اللي يكونوا اصحابها في خطر مشيئة الله عز وجل ابن عباس كان في اخر ايامه كف بصره فاخذ يعرضه ويقول اعمى البصر اعمى القلب يزعم ان قوما يخرجون من النار - 00:33:21

والله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم. ابن عباس قال له قال ويحك اقرأ ما فوقها الاية التي قبلها عن الكفار. ليس عن عصاة الموحدين - 00:33:37

قالت قبل تقول ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جمیعا يبقى الحديث عن ماذا؟ عن الكفار وليس عن عصاة الموحدين عصاة الموحدين في خطر المشيئة. ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر لهم. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:33:54

دون ذلك لمن يشاء ابن عباس كف بصره في اخر حياته الله جل وعلا اراد ان يعرضه لهذا البلاء ليعرفه عنه الجنة لكي يزيد كرامة على ربه عز وجل. وفي الحديث انس - 00:34:14

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا اذا ابتليت عبدي بحبيبيه يعني عينيه فصبر عوضته منها الجنة. حديث رواه البخاري. اذا ابتليت عبدي بحبيبيه فصبر عوضته منها الجنة - 00:34:31

ابن عباس يقول ان يأخذ الله من عيني نورهما في لساني وسمعي منها نور قلبي ذكي وعقلني غير دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور. ثم قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا - 00:34:52

تكلالا من الله سرقة اخذ المال خفية من يتلصص ويأخذ ما الخفية يأخذ من حرزه. مكان مفروم عليه. موضوع في المكان الذي يحتاط اصحاب المال للمال فيه يأخذ خلف خلاف يأخذ غصبا او نهايا له احكام اخرى غير احكام السرقة - 00:35:14

السرقة محمرة بالكتاب والسنن جعل الله لها عقوبة غليظة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الله جل وعلا قد لعن - 00:35:39

السارق لعن الله السارق. يسرق البيضة فتقطع يده. ويسرق الحبل فتقطع يده والسرقة لها نصاب لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا اقل من ربع دينار واحد سرق دولار مسلا. هذا لا تقطع يده يعاقب عقوبة تعزيرية. تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا - 00:35:59

الدينار حوالي اربعة جرام دهب وشوية شوف جنون الذهب اه بكم لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا. يعني حوالي ما يساوي

جرائم دهب وشوية والذي يؤكد امر السرقة وفحشتها امرأة مخزومية صرخت ايام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:26  
وسعى اهلها وتشفعوا بسامعة ابن زيد. ليشفع لها عند النبي لكي لا تقطع يدها. فيظل هذا عارا على قبيلته الى الابد النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا. قال اتشفع في حد من حدود الله؟ انما اهلك الذين من قبلهم. كانوا اذا سرق - 00:36:49  
فيهم الغني ترکوه واذا سرق فيهم الوضيع اقاموا عليه الحد. وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرت لقطع محمد يده لكي لا يقطع السارق لابد ان يكون قد سرق المال خفية - 00:37:10

وان يكون المسروق نصابة والا يكون قد سرق اضطرارا من جوع من اجل هذا عطل عمر العمل بحد السرقة سرقة في عام الرمادة  
عندما انتشرت الحاجة العامة واختلط من يسرقون اضطرارا بمن يسرقون اختيارا او قف العمل بحد السرقة في هذا العام لوجود  
شبهة عامة - 00:37:27

والاصل ان تدرأ الحدود بالشبهات. ان يؤخذ المال من الحرز اللي سب ما له ثالث وضائع ومثل محفوظ. عرض ما له للسرقة الا يقطع  
سارقه وبعدين ان يطالب المسروق بالمال. لو واحد سامح وعفى ولم يرفع الامر الى سلطان او او حاكم. فهنا لا - 00:37:53  
السراق الفرق بين السرقة والاختلاس او النهب ان السرقة خفية. اما الاختلاس والنهي ان يكون على وجه العلانية وليس على وجه  
الاستئثار وفيه عقوبة تعزيرية لان السارق يكسر ابوابا مغلقة يكسر احرازا. يعمل ايه صاحب المال عشان يحافظ على  
ماله اكثر من كده. حط المال جوة مكانه وقف عليه - 00:38:15

الأخلاق وابواب واقتجم السارق هذا كله وسرقه. انما اللي سب ما له معرض للضياع برة صحيح يعاقب من من اخذه لكن بعقوبة  
تعزيرية تختلف عن عقوبة السراء لان صاحب المال كان ممكن يحتاط وكان ممكن آآ يعني ينتبه او اخلية ممكن - 00:38:45  
تعدي السلطان على هذا الخائن او المنهب او المختلس. جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم من من يعني لطائف ان  
الاصمعي بيقول ايه بيقول كنت اقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم - 00:39:05  
فاعرضوا رجليه قلها تاني كده فقال له والله غفور رحيم. قال له كلام مين ده؟ قال له لأن هذا ليس كلام الله ده مش كلام ربنا  
فانتبهت فقرأت - 00:39:31

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكال من الله والله عزيز عزيز حليم قال اصبت احسنت فقال له هو انت حافز هل  
انت من يقرأون القرآن قال له لأن - 00:39:46

قال له فمن اين علمت؟ فقال يا هذا عز فحكم فقط ولو غفر ورحم لما قطع عزيز حكيم عز فحكم فقط. ولو غفر ورحم ما قطع  
المعري اعمى البصر والبصرة كان يقول - 00:40:01

يتهم الشرع يد بخمس مثين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له ونستجير بمولانا من النار اليه اذا  
قطعت خطأ فيها خمسة يعني دينار. كيف تقطع في ربع دينار - 00:40:26

كيف حته في مكان في موضع تكون قيمتها خمسمائة دينار وموضعه قيمتها ربع دينار فقال له عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة  
فافهم حكمة الباري لما كانت امينة كانت ثمينة ولما خانت هانت صيانة العرض اغلاها وارخصها صيانة الماء - 00:40:43  
فافهم حكمة الباري. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء. والله على كل شيء قادر. هذا رد على  
من يقولون نحن ابناء الله واحباؤه لتمسنا ناره الا ايام قال لا لا لا - 00:41:09

الله له ملك السماوات والارض له سنن ماضية وجارية في امر الشواب والعقاب يعاقب بعدهه ويثيب بفضل وليس بينه وبين احد من  
خلقه نسب ان اطلكم عند الله اتقاكم. فالله جل وعلا يعني قادر على تعذيب من اراد تعذيبه من اهل معصيته - 00:41:26

وغردان من اراد المغفرة له من اهل يعني الطاعة باستئنافه بالتوبة وتوفيقه لها. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض يعذب من  
يشاء ويغفر لمن يشاء. والله على كل شيء قادر. لقد كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم. والمقصود به - 00:41:50  
فرقبني اسرائيل الذين كانوا بالمدينة وما حواليه وكأنوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه. لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم  
عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون - 00:42:15

هذا ما تيسر التعليق به على هذه الآيات الكريمة. أسأل الله جل وعلا أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى. وأن يجمعنا وإياكم في هذه الدنيا على محبته ويوم القيامة في دار كرامته. اللهم أمين. صلى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - 00:42:34